

الأمثال في القرآن الكريم

(121) سورة البقرة 11 التمثيل الحادي عشر (الذين يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ). (1)

تفسير الآية "الربا" الزيادة كما في قولهم ربا الشيء يربو إذا زاد، والربا هو الزيادة على رأس المال، فلو أقرض أحد أحداً عشرة إلى سنة فأخذ منه في نهاية الأجل أكثر مما دفع فهو ربا إذا شرطه في العقد، و"التخبُّط" والخبط بمعنى واحد ، و هو المشي على غير استواء، يقال: خبط البصير إذا اختلَّتْ جهة مشيه، ويقال للذي يتصرف في أمر ولا يهتدي فيه: هو يخطب خطبة عشواء، أي يضرب على غير اتساق. وعلى هذا فالمراد من قوله: (يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ) أي يخطبه الشيطان ويضربه، وبالتالي يصرعه. _____ 1 - البقرة: 275.